

## محاضرة العاشرة الصف الأول قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة الأنبار

### الموضوع متمم لموضوع الاسم الموصول

أ.د. ليث قهير عبد الله

من الموصولات الحرفية (أنّ) ومن شروطها -فتحها-، لا بد أن تكون مسبوقة بكلام، لأن (أن) وما دخلت عليه في قوة المفرد، لأنها تؤول بمصدر، حينئذٍ كيف يقال: أنّ زيداً قائمٌ، كأنه إذا قال ابتداءً قيام زيدٍ، وهل قيام زيدٍ هذه جملة، ليس بجملة، غلامٌ زيدٍ، جملة، ليس جملة، مركبة تركيب إضافي، فإذا ابتداءً الكلام بها: أنّ زيداً قائمٌ، تقول: هذا لحن خطأ؛ لأنه ليس بكلام، لا بد أن يسبقها شيء يكون عاملاً في المصدر، في محله، أعجبتني أنّ زيداً قائمٌ، حينئذٍ نقول: أعجبتني قيام زيدٍ، ف (أنّ) توصل مع ما بعدها فتؤول بمصدر، تؤول بمصدر، فهي في قوة المصدر، في قوة المفرد، وتوصل باسمها وخبرها، عجبْتُ من أنّ زيداً قائمٌ، يعني: عجبْتُ من قيام زيدٍ، ((أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا)) أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ، يكفي: نقول هذا فعل مضارع، والهاء هذا ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

((أَنَا أَنْزَلْنَا)) تعربها تفصيلاً: أنّ واسمها وخبرها الجملة هنا، أنه وما دخلت عليه في تأويل مصدر، هذا المصدر مصدر الخبر، -خبر أنّ-، فتقول: أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالَنَا، فحينئذٍ إذا أردت المصدر الذي يكون تأويلاً لأنّ وما دخلت عليه لك طريقتان أو لك نضران: فتتظر في الخبر إما أن يكون مشتقاً، وإما أن يكون جامداً، مشتقاً مثل ماذا؟ عَجِبْتُ أنّ زيداً قائمٌ، أنّ زيداً: هذا اسمها، قائمٌ: هذا خبر أنّ وهو مشتق أو يكون جامداً، عَجِبْتُ أنّ زيداً أخوك، أخو: هذا جامد أو مشتق؟ نقول: هذا جامد، إن كان مشتقاً حينئذٍ نأخذ المصدر -مصدر الخبر- فنضيف إليه الاسم، عجبْتُ من قيام زيدٍ، ((أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا)) أو لم يكفهم إنزالنا، عجبْتُ من أنّ زيداً قائمٌ، يعني: عجبْتُ من قيام زيدٍ، جئت بالمصدر -مصدر الخبر- وهو مشتق، وأضفته إلى اسم أنّ، وأما إذا كان جامداً حينئذٍ ليس لك إلا أن تأتي بالكون مضافاً إلى اسم أنّ، عجبْتُ من أنّ زيداً أخوك، عجبْتُ من كون زيدٍ، وجئت بالخبر ونصبته على أنه خبر لكان، عجبْتُ من كون زيدٍ أخاك.

لو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، عجبْتُ من أنّ زيداً عندك، أو عجبْتُ من أنّ زيداً في الدار، المشهور أنه أيضاً يأتي بالكون، عجبْتُ من كون زيداً في الدار، المراد به الكينونة، عجبْتُ من

كون زيدٍ عندك، وبعضهم يرى أن الذي يُضاف هنا ليس هو الكون وإنما هو لفظ الاستقرار، لأن الجار والمجرور والظرف هذان متعلقان بـ (استقر) عجت من استقرار زيدٍ عندك، عجت من استقرار زيدٍ في الدارِ.

إذا أن توصل بالجملة الاسمية بعدها، حينئذٍ تؤول بمصدر لأنها في قوة المفرد، وإذا أردنا أن نأخذ المصدر ننظر إلى خبرها إما أن يكون جامداً وإما أن يكون مشتقاً، إن كان مشتقاً، حينئذٍ جئنا بالمصدر مضافاً إلى اسم أن، عجت من أن زيداً قائمٌ، عجت من قيام زيدٍ، قيام: هو مصدر قائم، وزيدٍ الذي أضفناه إلى قيام هو اسم أن.

وإن كان جامداً يعني لا مشتقاً، يعني: دالاً على ذات فحسب أو معنى فحسب حينئذٍ نأتي بلفظ الكون، مصدر كان.

وَكُونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

فنضيف إلى اسم أن ونأتي بالخبر منصوباً على أنه خبر للكون، عجت من أن زيداً أخوك، عجت من كون زيدٍ أخاك، ومثله في الجار والمجرور على المشهور، عجت من كون زيدٍ في الدارِ، لأن الكينونة مثل الاستقرار لا فرق بينهما، ولذلك يُقدر كائن أو مستقر، لا بأس به، وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ ... نَأْوِينَ مَعْنَى، فإذا كان كذلك حينئذٍ لا بأس بأن يقال بأنه يأتي بالكون مطلقاً، وهذا من باب الضبط أسهل.

عجب من كون زيدٍ في الدار، عجت من كون زيدٍ عندك، عجت من استقرار زيدٍ في الدار، أو استقرار زيدٍ عندك، إذاً هذا النوع الثاني وهو الموصول الحرفي الثاني وهو (أن) وتوصل باسمها وخبرها، و (أن) المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً واسم المثقلة مذكوراً، يعني: يستوي (أن) سواء كانت مخففة أو مثقلة في كونها تؤول مع ما بعدها بمصدر، إلا أن اسم المثقلة يكون مذكوراً هذا الأصل ولا يجوز حذفه، وأما المخفف فلا يجوز ذكره، عكسها، وإنما يكون ضمير، ضمير الشأن.